

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

04- باب صلاة التطوع 1

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بالله بسم الله الرحمن الرحيم يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة التطوع قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب صلاة التطوع بعد ان بين رحمه الله صفة الصلاة واركانها وواجباتها ومشنوناتا القولية والفعلية والقلبية بوابة هنا لصلاة التطوع وصلاة التطوع اي التي ليست بواجبة ولها ميزة ان الله جل وعلا - [00:00:29](#)

بفضله ورحمته بعباده واحسانه اليهم يكمل جل وعلا ما نقصه العبد من الفرائض بما قدمه من تطوع ارض الصلاة بتطوع الصلاة ونقص فرض الزكاة بالتطوع الزكاة وفرض الصيام بتطوع الصيام - [00:01:22](#)

وهكذا بسائر الاعمال فانه اذا كان على العبد نقص فيما افترض الله جل وعلا عليه اكمل ذلك جل وعلا بتطوع العبد الذي قدمه فان لم يكن عليه نقص بفرائضه ما لا - [00:02:01](#)

بتطوعه الثواب والدرجات العلى في هذا التطوع وينتفع بتطوعه بما تطوع به في الدنيا والاخرة وافضل ما يتقرب العبد الى ربه جل وعلا باداء الفرائض فلا يصح من العبد العاقل - [00:02:32](#)

ان يتقرب الى الله بالنوافل ويهمل الفرائض فبعض الناس يتقرب الى الله بصلاة التراويح مثلا وهو مقصر في الفرائض وهذا لا يليق ولا يصح من العبد وافضل ما يتقرب العبد الى ربه به - [00:03:14](#)

الفرائض ثم بعد اداء الفرائض العبد يتقرب الى ربه جل وعلا ويتحجب الى عبده الى ربه النوافل نوافل العبادة كما ورد في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:03:45](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه - [00:04:18](#)

وتقرب العبد الى ربه الفرائض والاكثار من النوافل يحفظ الله جل وعلا بذلك سمعه وبصره ويده ورجله من ان تمتد واحدة منها الى ما حرم الله ويكون حبيب الله جل وعلا - [00:04:46](#)

فاذا سأل الله اعطاه واذا استعاذ بالله اعاده ومن رحمة الله جل وعلا بعباده انه لم يوجب عليهم النوافل وانما هي زيادة وثواب للعبد اذا فعلها واذا اقتصر على الفرائض - [00:05:15](#)

كفاه ذلك الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما افترض الله عليه بين له النبي صلى الله عليه وسلم الفرائض بالصلاة والصيام والزكاة والحج وقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع - [00:05:45](#)

قال والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق اذا ادى الفرائض كما امر افلح ان صدق ويحصل الفلاح باداء الفرائض - [00:06:14](#)

والعبد يحرص على التقرب الى الله جل وعلا بالنوافل ليكون حبيب الله نعم وهي افضل افضل تطوع البدن لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة - [00:06:35](#)

رواه ابن ماجة ولان فرضها اكد الفروض فتطوعها اكد التطوع هي افضل تطوع البدن افضل تطوع البدن بالصلاة افضل

من الحج؟ نعم لما لان الصلاة افضل من سائر اعمال البدن - [00:06:58](#)

الصلاة المفروضة افضل الفرائض واهم الفرائض المدنية تطوع الصلاة افضل من تطوع الحج وغيره من الافعال البدنية لقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة الصلاة هي خير عمل يقوم به البدن - [00:07:33](#)

بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لان الشهادتين عليهما الاساس اذا لم يأتي بهم العبد فلا ينفع عنده عمل اي عمل لا ينفع لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج - [00:08:10](#)

اذا لم يأتي بالاساس الذي هو الشهادتان واعلموا ان خير اعمالكم يعني عمل تقومون به في الاسلام هو الصلاة المفروضة فهي افضل الفرائض والتطوع هو افضل التطوع نعم وهي تنقسم اربعة اقسام - [00:08:33](#)

احدها السنن الرواتب وهي تنقسم الى اربعة اقسام اقساما قسم يتبع الصلوات قسم يتبع الصلوات الخمس يسمى رواتب بما في ذلك الوتر ما في ذلك صلاة الضحى - [00:09:04](#)

وبما في ذلك الصلاة نوات الاسباب فهي اربعة اقسام. قسم رواتب وقسم تشرع لها الجماعة وصلاة التراويح كما سيأتينا القسم الثاني القسم الثالث التطوع المطلق الذي يجوز في كل وقت - [00:09:45](#)

ويستحب في كل وقت كما سيأتينا القسم الرابع الاسباب يعني التي يوجد لها سبب كتحية المسجد سنة الطواف وسجود التلاوة وسجود الشكر وكل هذه ستأتي ان شاء الله بالتفصيل احدها السنن الرواتب - [00:10:18](#)

وهي احد هذه الاقسام الاربعة التطوع اربعة اقسام احد هذه الاقسام الاربعة السنن الرواتب والسنن الرواتب على ثلاثة انواع نعم وهي ثلاثة انواع وهي ثلاثة انواع. النوع الاول القسم لان عندنا الاقسام اربعة - [00:10:51](#)

الاقسام اقسام التطوع اربعة القسم الاول السنن الرواتب والسنن الرواتب ثلاثة انواع لا اقسام ثلاثة انواع نوع الصلاة قبلها او بعدها ونوع الذي هو الوتر ونوع ثالث هو صلاة الضحى - [00:11:23](#)

اذا فالتطوع اربعة اقسام قسم من هذه الاربعة الرواتب والرواتب ثلاثة انواع النوع الاول ما يتبع الصلاة قبلها او بعدها النوع الثاني الوتر النوع الثالث صلاة الضحى وستأتي هذه بالتفصيل ان شاء الله - [00:11:59](#)

النوع الاول الرواتب مع الفرائض واكدها عشر ركعات ذكرها ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته - [00:12:37](#)

وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها احد حدثني حفصة انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين متفق عليه - [00:13:04](#)

اولها السنن الرواتب كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها حظرا وهي عشر ركعات حفظها ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء رآه بنفسه - [00:13:27](#)

بمتابعته بافعال النبي صلى الله عليه وسلم حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاطلاع على اعمال النبي صلى الله عليه وسلم ومن اشد الصحابة حرصا ابن عمر رضي الله عنه - [00:13:56](#)

رضي الله عنهما وابن عباس رضي الله عنهما وابن مسعود رضي الله عنه كانوا يتتبعون افعال النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان له قريب قرابة بامهات المؤمنين اطلع على ما لا يطلع عليه غيره لانه يدخل - [00:14:19](#)

ابن عمر رضي الله عنه حفظ الثمان الركعات بنفسه وركعتين يقول ما كان يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم احد فيها حدثني بها حفصة التي هي اخته ام المؤمنين رضي الله عنها حفصة بنت عمر - [00:14:42](#)

وعبدالله بن عباس رضي الله عنه كان يحرص احيانا على ان يبيت عند خالته ميمونة بنت الحارث لانها خالته اخت امه لاجل ان يرقب فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:05](#)

وهو شاب صغير لكن حرص رضي الله عنه كان يرقب فعل النبي فاذا نام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يرقبه. متى يستيقظ؟ متى كيف يتوذا؟ كيف يصلي كيف يوتر - [00:15:22](#)

في الليل رضي الله عنهم وارضاهم حفظوا لنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأن رأيها رأي عين بحفظهم اياها وتبليغهم اياها لمن بعدهم ومن بعدهم بلغ من بعدهم حتى وصلت اليها بحمد الله غظة طرية - [00:15:39](#)

محفوظة في الصحيحين والسنن والحمد لله ويقول ابن عمر رضي الله عنهما واذا قيل ابن عمر فهو لا ينصرف الا الى عبد الله واولاد عمر كثير رضي الله عنه واولاده رضي الله عنهم ورحمهم - [00:16:03](#)

لكن اذا قيل ابن عمر فالمقصود به عبد الله نعم يقول حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات يعني كان يواظب عليها ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر - [00:16:24](#)

وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الفجر وكانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها احد حدثني بذلك حفصة وهذه تسمى السنن الرواتب. التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها - [00:16:46](#)

وكان يحافظ عليها في الحظر عليه الصلاة والسلام وقد يتركها في السفر سوى ركعتي الفجر فركعتا الفجر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتركهما لا حضرا ولا سفرا. وكذا - [00:17:17](#)

الوتر كما سيأتينا ان شاء الله واكدها ركعتا الفجر قالت عائشة اكد هذه الصلوات الركعات العشر هي ركعتا الفجر. نعم قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على ركعتي الفجر - [00:17:38](#)

وقال ركعتا الفجر احب الي من الدنيا وما فيها. رواه ما مسلم وقال صلوا رواهما يعني الحديثين لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على ركعتي الفجر - [00:18:07](#)

يعني كان يحرص عليها حرصا شديدا هذا الحديث عن عائشة رواه مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر احب الي من الدنيا وما فيها. يعني كل ما في الدنيا - [00:18:31](#)

لا يساوي عندي ركعتا الفجر سنة الفجر وكان عليه الصلاة والسلام يهتم لها ويحرص عليها ويبلغ ذلك للامة وقال صلوهما ولو طردتكم الخيل رواه ابو داود. هذا من شدة محافظته عليها - [00:18:54](#)

وتأكيده صلى الله عليه وسلم للامة بصلاتها قال فيما رواه ابو داود صلوا هما اي ركعتا الفجر ولو طردتكم الخير يعني لو كنتم ملحوقين من قبل اعدائكم بالخيل صلوا وانتم تركضون - [00:19:21](#)

وانتم هاربين كصلاة الجماعة يعني الحقها بالاهمية يكاد ان تكون بمثابة صلاة الفريضة صلاة الفريضة كما تقدم لنا انها تصلى وكما سيأتينا في صلاة الخوف انها تصلى ولو ان المرء يركض - [00:19:46](#)

هارب او لاحق او في حال قتال ولو انه يضرب بالسيف يصلي الفريضة. لا يترك الفريضة يخرج وقتها وقتها وهو لم يصلها ولو انه في حال قتال يصلي ما استطاع ان يسجد ويركع بالايما - [00:20:09](#)

يقول الله اكبر سبحان ربي العظيم وهو لاحق يركض او يضرب بالسيف ويقول الله اكبر سبحان ربي الاعلى ونظره الى العدو لا يسجد ولا يركع في حال الخوف الشديد ولذا قال صلوا هما - [00:20:36](#)

اي ركعتا الفجر ولو طردتكم الخيل رواه ابو داود. نعم ويستحب له تخفيفها تخفيفهما لقول عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني لا اقول هل قرأ فيها بفاتحة الكتاب؟ متفق عليه - [00:20:58](#)

ويستحب تخفيفهما ركعتا الفجر يعني ما ينبغي ان يطول فيهما بالقراءة وانما يخفف حتى ان عائشة رضي الله عنها من شدة تخفيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل قرأ بالفاتحة او لا؟ وهو عليه الصلاة والسلام لا شك انه قرأ بالفاتحة ويقرأ مع الفاتحة اما اية - [00:21:25](#)

من البقرة كما ورد او قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كان يقرأ في ركعتي الفجر احيانا ايتين احدهما من سورة البقرة والاخرى من سورة ال عمران كما سيأتينا - [00:21:52](#)

واحيانا يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد نعم يقرأ فيهما وفي ركعتي المغرب. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله - [00:22:13](#)

الله احد. رواه مسلم وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه ابن ماجة - [00:22:42](#)

كان عليه الصلاة والسلام يحرص على قراءة هاتين السورتين العظيمتين السورة الاولى فيها توحيد اللوهمية والبراءة من الشرك واهله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون البراءة من الشرك واهله - [00:22:59](#)

والسورة الثانية سورة الاخلاص المتضمنة لصفة الباري جل وعلا وحينما جاء المشركون قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك انزل الله جل وعلا قل هو الله احد الله الصمد - [00:23:26](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكان يقرأهما كثيرا في ركعتي الفجر ويقرأهما كثيرا في حديث ابن مسعود في ركعتي المغرب ويقرأهما كثيرا بعد الطواف في ركعتي الطواف - [00:23:46](#)

يقول يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية وهما سورتان عظيمتان. وان كانتا قصيرتين ويستحب ركوعهن في البيت لحديث ابن عمر ولما روى رافع ولما رواه ولما روى رافع ابن خديجة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:24:07](#)

في بني عبد الاشهل فصلى المغرب في مسجدنا ثم قال اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم. رواه ابن ماجة قال احمد ليس ها هنا شيء اكد من الركعتين بعد المغرب يعني فعلهما في البيت - [00:24:38](#)

ويستحب ركوعهن في البيت لحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الفجر ركعتين في بيته ويصلي ركعتين بعد المغرب في بيته. يقول بعد المغرب وبعد العشاء في البيت - [00:24:59](#)

في حديث ابن عمر وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وحديث رافع بن خديجة رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عبد الاشهل - [00:25:24](#)

وصلى المغرب في مسجدنا. صلى معهم صلى الله عليه وسلم المغرب. ثم قال اركعوا هاتين الركعتين في يعني من اراد ان ينصرف من المسجد بعد المغرب فالأفضل له ان ينصرف قبل اداء الراتبة ويؤديها في بيته - [00:25:37](#)

يصلي الراتبة في بيته ومن اراد ان يجلس فيصلّيها في المسجد فقد ورد في فضل الجلوس في المسجد في انتظار الصلاة بعد الصلاة وذلكم الرباط فذلكم الرباط فانتظار الصلاة بعد الصلاة فيه فضل عظيم. فلا يخرج المرء من اجل ان يصلي الراتب في بيته ويعود - [00:26:02](#)

وانما من اراد الخروج الى البيت فيخرج فيصلّيها في البيت. من اراد الجلوس في المسجد فيصلّيها في المسجد لانتظار صلاة العشاء الا ان خشي ان يشغل عنها وهو ادرى بنفسه - [00:26:31](#)

اذا خرج بنية انه يصلي الراتبة في البيت ثم قد ينشغل في الطريق او ينشغل حينما يدخل البيت وينسى فيصلّيها في محافظة عليها فاذا كان عليها خطر في النسيان او الانشغال عنها فيصلّيها في المسجد. واما اذا - [00:26:53](#)

ان بانه سيؤديها في المسجد في البيت فصلاتها في البيت افضل ويستحب المحافظة على اربع قبل الظهر واربع بعدها لما روت ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:27:18](#)

من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرّمه الله على النار. قال الترمذي هذا حديث صحيح هذي العشر الرواتب المؤكدة ركعتان قبل الظهر وركعتان بعد الظهر وركعتان بعد المغرب في البيت - [00:27:41](#)

وركعتان بعد العشاء في البيت وركعتان قبل الفجر في البيت ثم تأتي بعدها الرواتب التي يستحب المواظبة عليها وليست بمنزلة العشر دون العشر وهي اربع ركعات قبل الظهر واربع ركعات بعد الظهر - [00:28:08](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرّمه الله على النار وعلى اربع قبل العصر لما روى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امراً صلى قبله - [00:28:40](#)

العصر اربعاً. رواه ابو داود ومن المستحبات كذلك. وان لم تكن رواتب اربع ركعات قبل العصر فاذا دخل المرء المسجد لصلاة العصر

يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي ركعتين ويسلم لما روى ابن عمر - [00:29:04](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرئ صلى قبل العصر اربعا وليس المراد قبل دخول وقت صلاة العصر وانما قبل الفريضة قبل فريضة العصر اربع مثنى مثنى وفي رواية صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يعني ركعتين ركعتين. نعم - [00:29:31](#)
وعلى ست بعد المغرب لما روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ستا لم يتكلم بينهما بسوء عدلن له عبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي - [00:30:02](#)

ومما يستحب كذلك الصلاة ست ركعات بعد المغرب اذا صلى المغرب صلى ست ركعات لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه من صلى بعد المغرب ستا لم يتكلم بينهما بسوء. يعني لا حرج ان يتكلم بينهما بكلام حسن - [00:30:22](#)
لكن يحذر ان يتكلم بكلام سيء. سب او شتم او غيبة او نيممة او قول زور. او شهادة زور لم يتكلم بينهما بسوء عدلن له عبادة ثنتي عشرة سنة. هذا ثوابها والله - [00:30:52](#)

جل وعلا يعطي الجزيل نعم رواه الترمذي. نعم. وعلى اربع بعد العشاء لقول عائشة رضي الله عنها ما صلى من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط الا صلى اربع ركعات او ست ركعات - [00:31:13](#)

رواه ابو داود وكذلك مما يستحب صلاة اربع ركعات بعد العشاء اذا وصل المرء الى بيته صلى اربع ركعات. ركعتين ركعتين وان جمع وصلى الاربعة ركعتين ثم صلى اربع ركعات لانه كان احيانا يصلي اربع وكان - [00:31:34](#)
واحيانا يصلي ست ركعات لقول عائشة رضي الله عنها ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الا صلى اربع ركعات او ست ركعات يعني في بيته رواه ابو داود. نعم - [00:32:02](#)

اصل النوع الثاني الوتر تقدم لنا عرفنا ان النوافل اربعة اقسام القسم الاول الذي مع الصلوات وهو ثلاثة انواع النوع الاول ما تقدم قبل الصلاة وبعد الصلاة ما هي عشر الركعات - [00:32:24](#)

المتقدمة ركعتان قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان بعد الفجر هذه عشر ومما يستحب اربع ركعات قبل الظهر واربع ركعات بعد الظهر واربع ركعات بعد العصر. قبل العصر - [00:32:55](#)

واربع اربع او ست ركعات بعد المغرب واربع ركعات او ست ركعات بعد العشاء هذي التي قبل الصلاة وبعدها النوع الثاني من الرواتب صلاة الوتر. نعم صلاة الوتر وهي سنة مؤكدة - [00:33:23](#)

لمداومة النبي صلى الله عليه وسلم عليه في حضره وسفره وروى ابو ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل. ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل. رواه ابو داود - [00:33:51](#)

الوتر سنة مؤكدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركه لا حظرا ولا سفرا وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا عليه الصلاة والسلام والوتر ركعاته اقله ركعة اقله ركعة - [00:34:18](#)

مثلا مسافر صلى المغرب ثلاث ركعات ثم صلى العشاء ركعتين جمعا وقصرا ثم صلى الوتر ركعة كفاه ذلك بعد صلاة العشاء اقله ركعة والمسافر لو اقتصر على الاقل جاز له ذلك - [00:34:47](#)

وان لم يقتصر على الاقل وصلاها على الراحلة احدى عشرة ركعة فحسن. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان صلي الوتر على الراحلة ان تيسر له استقبال القبلة عند تكبيرة الاحرام فعل - [00:35:15](#)

كبر للاحرام باتجاه القبلة ثم باتجاه سيره وان ما تيسر له كبر النافلة الوتر الى جهة سيره ولم ولا يلزمه ان يتوجه الى القبلة صلاة السفر فان احب ان يوتر بواحدة وهو - [00:35:38](#)

تصلي المغرب والعشاء جمعا مثلا فله ان يوتر بركعة وان احب ان يوتر بثلاث فهو افضل وان احب ان يوتر بخمس فهو افضل وان احب ان يوتر بسبع فهو افضل - [00:36:05](#)

وان احب ان يوتر بتسع فهو افضل وان احب ان يوتر باحدى عشرة فذلك اكمل وهو وتر النبي صلى الله عليه وسلم الذي واظب عليه باحدى عشرة وصفا ادائها كما سيأتينا - [00:36:28](#)

إذا أوتر بواحدة صلى ركعة واحدة بعد صلاة العشاء فلا بأس وإن أوتر بثلاث فالأفضل أن يجعلها بسلامين يسلم من ركعتين ثم يسلم من ركعة وإن أوتر بخمس سردها ولم يسلم إلا في آخرها - [00:36:51](#)

ولا يجلس إلا في آخرها وإن أوتر بسبع سردها ثم جلس وتشهد ثم قام وأتى بالسابعة وسلم منها وإن أوتر بتسع لم يجلس إلا في الثامنة سردها ويجلس في الثامنة - [00:37:19](#)

ويتشهد ولا يسلم. ثم يقوم ويأتي بالركعة التاسعة ويتشهد ويسلم وإن أوتر بأحدى عشرة سلم من كل ركعتين وأوتر بواحدة هذه صفة وتر النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بواحدة بسلام - [00:37:44](#)

أوتر بثلاث بسلامين أوتر بخمس بسلام واحد لم يجلس إلا في آخرها أوتر بسبع جلس في السادسة ولا يسلم ثم قام إلى السابعة وأتى بها وسلم أوتر بتسع لم يجلس إلا في الثامنة - [00:38:08](#)

ثم يقوم إلى التاسعة يتشهد ويسلم بسلام واحد أوتر بأحدى عشرة سلم من كل ركعتين ثم سلم من الحادية عشرة وحدها ويستحب للمرء أن يفعل هذه كلها أحياناً يوتر بواحدة - [00:38:33](#)

ورد أن عثمان ابن عفان رضي الله عنه دخل الحجر من الكعبة شرفها الله وكبر بعد صلاة العشاء كما قال الراوي يقول فما رأيته يسجد إلا في سجدة التلاوة حتى ختم القرآن في ركعة واحدة رضي الله عنه - [00:39:01](#)

ما رأيته يسجد إلا في سجدة التلاوة قرأ القرآن كله في ركعة ما تقول الركعة قليلة يا خير ما سجد إلا في سجدة التلاوة. وعندما قرأ قل أعوذ برب الناس ركع وسجد وسلم. رضي الله عنه وأرضاه - [00:39:25](#)

فيقرأ في الركعة الواحدة ما تيسر يقرأ أربعة أجزاء خمسة أجزاء عشرة أجزاء ما تمكن منه هذا لا يستطيع المرء أن يأتي بما أتى به عثمان وإذا جاهد نفسه ليطبق فحسن - [00:39:50](#)

من قدر على ذلك يجرب المرء نفسه فإن أحب أن يوتر بثلاث فأحياناً يوتر بثلاث والثلاث كذلك يقرأ في الركعتين ما أراد ثم يوتر بركعة وإن أحب أن يوتر بخمس وإن أحب أن يوتر بسبع وإن أحب أن يوتر بتسع - [00:40:07](#)

يكثر أو يواظب على الوتر بأحدى عشرة لأنه أكثر ما وازب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويحاول المسلم حريص على تطبيق السنة أن يطبق هذا أحياناً وهذا أحياناً وهذا أحياناً - [00:40:36](#)

لأجل أولاً تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تطبيق ما علمه ثم رسوخ هذا الشيء بأذن الله إذا كان الإنسان علم شيئاً فطبقه ثبت عنده بأذن الله - [00:40:57](#)

كما هي حال الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم يقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كنا إذا تعلمنا عشر آيات من النبي صلى الله عليه وسلم لم نتجاوزهن حتى نتعلم ما فيهن من العلم - [00:41:14](#)

يقول فتعلمنا العلم والعمل جميعاً فدمرة العلم التطبيق والعمل اعلم أن هذا يجوز أو يستحب ولا تفعله وتعلم أن هذا محرم وتأنيبه؟ لا هذا العلم يكون وبال على صاحبه إذا علمه ولم يعمل به - [00:41:33](#)

وثمره العلم العمل لهذا قال العلماء ثمره العلم العمل مثل الشجر نخلة في البيت مثلاً ما فيها ثمرة. ما الفائدة منها؟ ليس فيها فائدة أو قد يكون فيها فائدة لكنها قليلة فائدة الظل مثلاً - [00:41:58](#)

والعلم ما يخلو من فائدة لكن هو يخرف من نخلته هذه الفائدة الكبرى يستفيد منها وكذلك علمه إذا طبقه استفاد منه إذا طبقه يستفاد من ثمرة العلم العمل ومما يقيد العلم ويحفظه أن المرء يطبق - [00:42:17](#)

إذا علم شيئاً حاول أن يطبقه حتى وإن كان أقل مما يفعل معتاداً إذا كان من عادته أن يوتر مثلاً بأحدى عشرة يطبق ما علم بهذا يجرب يوتر مرة بركعة واحدة ويقرأ فيها ما شاء من القرآن - [00:42:45](#)

يوتر بثلاث وكذلك يوتر بخمس وهكذا ليطبق ما تعلمه نعم وحكي عن أبي بكر أنه واجب لذلك والصحيح أنه ليس بواجب لأنه لأنه يصل على الراحلة من غير ضرورة ولا يجوز ذلك في واجب - [00:43:09](#)

وحكي عن بعض العلماء رحمهم الله والمراد بأبي بكر هذا من أئمة الحنابلة من فقهاء الحنابلة وليس المراد به الصديق رضي الله

عنه اه انه واجب لان بعض العلماء يقول انه واجب الوتر - [00:43:35](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الوتر حق والحق يعني الواجب ولمداومة النبي صلى الله عليه وسلم عليه لم يتركوا لا حضرا ولا سفرا والجمهور يقولون الوتر واجب على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه يجب عليه قيام الليل - [00:43:55](#)

واما في حق الامة فهو مستحب والصحيح قول الجمهور ان الوتر مستحب ومؤكد وليس بواجب. لان الفرق بينهما لو قلنا انه واجب من ترك الوتر اثم لانه يعتبر ترك واجب - [00:44:18](#)

لكن على قول الجمهور انه ليس بواجب وانما هو مستحب روي عن بعض العلماء ان قال من لم يوتر فهو رجل سوء لا ينبغي ان تقبل شهادته يعني مقصر لا تقبل شهادته - [00:44:40](#)

يقول والصحيح انه ليس بواجب لانه صلى على الراحلة والنبي صلى الله عليه وسلم صلى وتره على الراحلة. ونزل للفريضة ما روي انه صلى الفريضة الا مرة على الراحلة حينما كانت الارض دحض - [00:45:00](#)

وامطار وتقدم صلى الله عليه وسلم على راحلته. صلى باصحابه على الراحلة عليه الصلاة والسلام. لان الارض وحل ومطر ما يستطيعون النزول واما الوتر فكثيرا ما يصله على الراحلة صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر - [00:45:21](#)

نعم والكلام فيه في ثلاثة اشياء نعم وقته وعدده وقنوته يقول الكلام على الوتر ايضاحه في ثلاثة اشياء في ثلاثة مواضع الاول في وقته. وقت الوتر. وقت الوتر معلوم. متى - [00:45:46](#)

من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب الى طلوع الفجر كل هذا وقت لصلاة الوتر وعدده كما عرفناه من واحدة الى احدى عشر ولا حرج في الزيادة كما يصل في الحرمين مثلا صلاة التراويح - [00:46:10](#)

ثلاث وعشرون ركعة وارد هذا لان عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على صلاة التراويح جمعهم على ثلاث وعشرين ركعة وتقول عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة. وفي رواية على ثلاث عشرة ركعة -

[00:46:31](#)

ولا حرج في هذا وهذا. فمن صلى بوتر النبي صلى الله عليه وسلم فحسن. ومن صلى بصلاة التراويح التي معنا الصحابة رضي الله عنهم عليها عمر رضي الله عنه فلا بأس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي - [00:46:51](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم هم ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النهرين وعلي رضي الله عن الجميع نعم. اما وقته فمن صلاة العشاء الى صلاة الصبح لما روى ابو بصرة - [00:47:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلاة فصلوها ما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح الوتر رواه الامام احمد وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشيت الصبح - [00:47:36](#)

فاوتر بواحدة متفق عليه. هذه الاحاديث دلت على وقت صلاة الوتر. من صلاة العشاء الى الفجر الى صلاة الفجر. نعم والافضل فعله سحرا لقول عائشة من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى وتره الى السحر متفق عليه - [00:47:55](#)

ومن كل الليل او ترى النبي صلى الله عليه وسلم يعني الوقت من بعد صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب الى الفجر كل هذا وقت والنبي صلى الله عليه وسلم القدوة - [00:48:23](#)

الامة تقول عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اوتر بعد العشاء واوتر في منتصف الليل واوتر في ثلث الليل الثاني واوتر في اخر الليل من السحر. والسحر هو اخر الليل. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتسحر -

[00:48:40](#)

ثم يقوم لصلاة الفجر فافضله وقت السحر من كل الليل اوتر وانتهى وتره الى السحر فهو افضل الاوقات السحر لكن المرء احيانا لا يثق من نفسه القيام الرسول اخر واستقر وتره في السحر. ومع ذلك اوصى ابا هريرة رضي الله عنه. واوصى ابا ذر رضي الله عنه بان

- [00:49:06](#)

ليوترا قبل ان يناما فكيف يوصي هؤلاء بالوتر قبل النوم ويوتر هو في اخر الليل؟ نقول نعم لا اشكال في هذا لان الرسول صلى الله

عليه وسلم علم ان ابا هريرة وابا ذر رضي الله عنهما كانا يتأخران في - [00:49:39](#)

في الليل يدرسان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحبان النبي صلى الله عليه وسلم في النهار فاذا جن الليل جلسا لحفظ ما سمعاه وتكريره ودراسته رضي الله عنهما - [00:50:05](#)

فلذا اوصاهما النبي صلى الله عليه وسلم بان يوتر قبل ان يناما فمثلا طالب العلم الذي يتأخر في مذاكرة دروسه نوصيه بان يوتر قبل ان ينام واذا كان المرء قد وثق من نفسه القيام فالنبي صلى الله عليه وسلم اخر الوتر الى السحر لانه كما قال عليه الصلاة -

[00:50:25](#)

الصلاة والسلام لما قيل له اتنام يا رسول الله قبل ان توتر؟ قال تنام عيناى ولا ينام قلبي. فالرسول عليه الصلاة والسلام لا ينام قلبه ولا يخشى من فوات الوتر - [00:50:52](#)

وقد نام مرة حتى فات وقت صلاة الفجر. وطلعت الشمس وارتفعت لحكمة يريد بها الله جل وعلا. للتشريع للعباد والله جل وعلا اوجد اشياء ممكن الا تكون لكن الله جل وعلا اوجدها لتشريع للعباد - [00:51:07](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لما اراد ان ينام من اخر الليل وهو في سفر في غزوة قال من يكلعنا من يحفظنا يوقظنا لصلاة الفجر قال احد الصحابة انا على اساس انه يبقى - [00:51:30](#)

قائم لا ينام حتى يوقظ الرسول عليه الصلاة والسلام للصلاة صلى ما كتب الله له ثم نام. غلبه النوم وما استيقظوا الا بحر الشمس التشريع للعباد رحمة من الله جل وعلا بعباده - [00:51:51](#)

لو لم يوجد هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لتحرج الناس لو وجد عندهم خلبه النوم الى طلوع الشمس هل يصلي او فات محل الصلاة لا يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:12](#)

ما بالك الم تكن التزمت بحراستنا؟ قال يا رسول الله اخذني الذي اخذك. اخذني النوم حكمة يريد بها الله جل وعلا وهو عليه الصلاة والسلام في الوتر يؤخره الى السحر. ينام - [00:52:29](#)

بدون وتر ثم يقوم ويوتر وهو استقر وتره في السحر. فمن وثق من نفسه القيام فالافضل ان يوتر قبل ان ينام. اما من وثق من نفسه القيام فالافضل ان يوتر اخر الليل - [00:52:46](#)

ومن خشي من نفسه عدم القيام فليوتر اذا اراد ان ينام. نعم فمن كان له تهجد جعل الوتر بعده ومن خشي الا يقوم اوتر قبل ان ينام لقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر من اوله - [00:53:05](#)

ومن طمع ان يقوم من اخره فليوتر من اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة تشهدها الملائكة نعم. وذلك افضل يعني اخر الليل افضل رواه مسلم حديث صحيح. نعم فمن اوتر قبل ان ينام ثم قام للتهجد لم لم ينقض - [00:53:29](#)

وصلى شفعا حتى يصبح لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وهذا حديث حسن شخص خشي الا يقوم فاوتر قسم الله له من ركعة او ثلاث ركعات او خمس او او سبع او تسع - [00:53:54](#)

ثم انه قام من اخر الليل هل الصلاة والوتر اول الليل تمنعه من الصلاة اخر الليل؟ لا وهل يوتر ثانية؟ لا هل ينقض وتره السابق يعني صلى ركعة في الاول ثم اذا قام صلى ركعة ثانية ينقض وتره السابق لا ما ينتقض - [00:54:19](#)

الركعة في اول الليل ثم يركع ركعة اخر الليل ما يصلح ثم يوتر اذا انتهى لا وانما يصلي ما تيسر له بدون وتر اذا قام للتهجد والتهجد غالبا هو ما يسمى صلاة الليل بعد النوم - [00:54:47](#)

فاذا قام للتهجد وقد اوتر اول الليل فيصلي ما تيسر له شفعا بلا وتر نعم فمن اوتر قبل ان ينام ثم قام للتهجد لن ينقض وتره وصلى شفعا حتى يصبح - [00:55:07](#)

لقول يعني ركعتين ركعتين وهكذا نعم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وهذا حديث حسن ومن احب تأخير الوتر فصلى مع الامام التراويح والوتر قام اذا سلم الامام فظم الى فظم الى الوتر ركعة اخرى لتكون شفعا. شفعا - [00:55:27](#)

لتكون شفعا. ومن احب تأخير الوتر مثلا يصلي مع الامام التراويح والامام يصلي التراويح بعد العشاء ثلاثا وعشرين ركعة وينتهي او

احدى عشرة ركعة وينتهي في اي مسجد من المساجد مثلا - [00:55:52](#)

وهو احب ان يؤخر وتره الى السحر ويثق من نفسه القيام فعليه ان يصلي مع الامام ولا ينصرف قبل ما ينصرف الامام. كما يفعل

بعض الاخوة ما ينبغي ان ينصرف قبل الامام. لانه من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:56:14](#)

فمن احب ان يؤخر الوتر ويكمل الصلاة مع الامام فاذا سلم الامام من صلاة الوتر التي هي ركعة واحدة يقوم المرأة ويصلي ركعة ثانية

فيكون ادى ركعتين اذا كان الامام صلى احدى عشر تكون انت صليت اثنتي عشرة ركعة - [00:56:36](#)

اذا كان الامام صلى ثلاثا وعشرين مثلا تكون انت صليت اربعا وعشرين ولا حرج كملت الركعة التي ركع الامام بركعة اخرى فصارت

ركعتين. شفعا. ثم اذا قمت من صل ما تيسر لك ثم اوتر - [00:56:57](#)

اخر الليل نعم. ومن فاتته الوتر حتى اصبح صلاه قبل الفجر لما ذكرنا متقدما نعم لو مثلا المرء صلى ما تيسر اول الليل ثم نام على نية

انه يصلي الوتر اخر الليل - [00:57:20](#)

قبل الفجر لكنه ما استيقظ الا مع الاذان في هذه الحال يرى بعض العلماء انه يصليه لان النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث

السابقة قال زادكم صلاة فصلوها بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح - [00:57:43](#)

يقول ما دمت ما صليت صلاة الصبح الى الان فانت في وقت الوتر فيجوز ان تصليها بعد اذان الصبح تصلي الوتر ويجوز ان تؤخرها

الى ما بعد طلوع الشمس وارتفاعها فتصليها شفعا لا وترا قضاء نعم - [00:58:07](#)

واما عدده فاقله ركعة لحديث ابي ايوب من احب ان يوتر بركعة فليفع. نعم. واكثره احدى عشرة يسلم من كل ركعتين ويوتر

بواحدة لما روت عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر - [00:58:31](#)

احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة متفق عليه قول عائشة رضي الله عنها وهي اعلم الناس بصلاة النبي صلى الله

عليه وسلم الله اعلم الله اكبر - [00:58:57](#)